الربيع العربي والعودة إلى عصر الجاهلية

فائز سالم بن عمرو

«السلفيون في تونس.. وعودة إلى عصر الجاهلية والإسلام»

كتب الإعلامي محمد كريشان في القدس اللندنية « السلفيون في تونس « واصفا الأوضاع في تونس بقوله : 'ربنا يستر' !! أكثر الكلمات ترددا هذه الأيام في تونس. خوف واضح من المستقبل وعدم ارتياح كبير مما يجري الآن في البلاد بعد أكثر من عام من الإطاحة بحكم الرئيس بن علي. ترويكا حاكمة ليست دائما على نفس الموجة، حكومة غير مقنعة، أجندتها غير واضحة، سياساتها مرتبكة، تصريحات أعضائها متضاربة، رئيس دولة يكثر من تصريحات يأتي أعضاء من الحكومة بعكسها، معارضة مهزوزة تبحث عن نفسها، نخبة قلقة لا تعرف بالضبط ما الذي عليها فعله . ذاكر ان الخطر الحقيقي في تونس هو بروز التيار السلفي الذي أدخل البلاد في متاهات لا لزوم لها وفرض عليها نقاشات مزيفة عن الهوية والدين. هذا التيار تعامل مع البلاد وكأنها تعيش في الجاهلية وهو من سيدخلها بجلالة قدره إلى الإسلام بعد خمسة عشر قرنا من الرسالة المحمدية السمحاء. لم يعد الحديث في البلاد عن أفضل السبل لإرساء نظام سياسي جديد يقوم قولا وفعلا على القانون والمؤسسات واحترام الحريات وحقوق الإنسان والتداول السلمي على السلطة وإنما انحرف إلى من هو المؤمن ومن هو الكافر وصار الجلباب القصير وإطالة اللحى والنقاب علامات تقوى الله وما عداه ضلال بيّن. تيار أضاع وقت الجميع واستمرأ مظاهر استعراض القوة بمناسبة وغير مناسبة حتى صار يعتقد أنه فوق القانون فلم يعد يرى حرجا في الاعتداء اللفظي وأحيانا الجسدي على صحافيين ومسرحيين وفنانين وجامعيين فبث الرعب في الجميع.

«قناة الجزيرة.. والتسويق للإرهاب والعنف»

أشار الأستاذ طارق الحميد في الشرق الأوسط في مقالته « شكرا له«الجزيرة» شارحا سياسة الجزيرة في نشر الإرهاب قائلا : بأن القصة ليست قصة تصيد، كما أنها ليست «المعايير الأخلاقية»، كما يقول بيان «الجزيرة»في عدم نشر شريط عن محمد مراح.. القصة هي أن التساهل مع الإرهابيين، وكل مستخدمي العنف، إعلاميا من شأنه أن يؤثر على أمن الناس والأوطان، فلا يمكن لمحطة تلفزيونية، أو أي وسيلة إعلامية، أن تخدم أهداف الإرهاب، تحت أي مبرر، لأن لذلك تبعات. أبسط مثال هو التساهل القديم مع العمليات الانتحارية بفلسطين، حتى انتهى بنا الحال إلى وصول العمليات الانتحارية لمدننا العربية، والإسلامية، والأمر نفسه ينطبق على التغطية الإعلامية لإرهاب «القاعدة»، وتحديدا منذ بث عرس ابن أسامة بن لادن بأفغانستان، وحتى أعوام قريبة. فترويج الإرهاب إعلاميا، وتحت أي مبررات، أمر ستكون له آثار مدمرة، ولذا فإن الحرية مسؤولية، والإعلام كذلك مسؤولية. صحيح أن في الإعلام ضرورات تبيح المحظورات، مثل كشف جرائم نظام ضد شعب أعزل، مثل سوريا، أو كشف جرائم الاحتلال، مثل ما يحدث بحق الفلسطينيين، أو حتى كشف جرائم بعيدة عن أعين العدالة، لكن يجب ألا تصبح وسائل إعلامنا مسرحا للإرهاب والإرهابيين، فلا بد أن يكون للإعلام موقف أخلاقي وإلا لتحول إلى معول هدم. ولذا نقول له«الجزيرة» شكرا، لكن ماذا لو كانت هذه هي سياستها منذ قرابة عشر سنوات؟ بالتأكيد كانت ستتغير أمور كثيرة.

«فيلتمان اليهودي ... أبو«الثورات» العربية»

كتب أسعد العزوني في الراية القطرية « فيلتمان أبو«الثورات» العربية ..دمتم بخير « متطرقا لحال المعارضات في الوطن العربي قائلا : ما يحصل يدل على خوار المعارضات العربية التي وضعتنا في هذه الخانة التي لا نحسد عليها، فلو كان لدينا معارضات وطنية بحق لما آلت أوضاعنا إلى ما آلت عليه. المعارضات العربية نوعان، الأول من صنعته الأنظمة ودللته وصرفت عليه ومارس زورا دور المعارضة، والثاني من جبن عن المواجهة واتخذ من عواصم الغرب مقرا له وسكنا وتصهين، فأصبح أداة طيعة في يد الأمريكيين والإسرائيليين كما هو الحال بالنسبة للمعارضتين العراقية والسورية. وأشار الكاتب بأنه منذ بداية التغيير في الوطن العربي، ذاع اسم وصيت فليتمان، وجال العواصم العربية محذرا ومبشرا، وكانت أفكاره لمن لا يعرفه غريبة إذ انه دعا للتحول الديمقراطي السريع في الوطن العربي، وتقمص شخصية مارتن لوثر كينغ الذي يعد رسول الديمقراطية في أمريكا. هذا الرجل أيضا هو مهندس كل حركات الانفصال في العالم العربي المنجزة والتي هي قيد الانجاز، ويشكو منه الكل حتى أن الأمم المتحدة تشكو من تدخله في شؤونها وفرض موقف بلاده عليها، انه يسعى لتثبيت هوية الشرق الأوسط الجديد وهم مهندس الشر كما يحلو للبعض أن يصفه، كما أنه صاحب نظرية تفتيت المفتت وتجزئة المجزأ ومحراك السوء والفتن الطائفية والمذهبية ما ظهر منها وما بطن خاصة.

«أزمة الحركات الإسلامية سياسياً نموذج الإخوان»

ناقش د.علي الخشيبان في صحيفة الرياض السعودية « أزمة الحركات الإسلامية سياسياً نموذج الإخوان « قائلا : في عالم الثورات العربية يجب أن ندرك بعقلانية أننا أمام نوع من الديمقراطية الرقمية (عدد ناخبين) فالذين صوتوا لهذه التيارات أو تلك بحسب أسلوبنا الديمقراطي هم جمهور لا يختلفون كثيرا عن السمة التي تميز الجمهور الرياضي، فالانتخاب ليس عملية رقمية فقط كما تفهمها التيارات الإسلامية وتحاول إقناع المراقبين بأن عمليةً انتخابية حقيقية قادت هؤلاء إلى صناديق الاقتراع فجلبوا الحركات الإسلامية إلى كراسي البرلمانات. العاطفة الدينية يجب أن لا تقودنا إلى تكرار ذات الأخطاء السابقة في العملية السياسية في العالم العربي لذلك تشير النتائج الأولية إلى أن الديمقراطية التي قادت الحركات الإسلامية إلى البرلمانات ولدت بقصور سياسي واضح فهناك فارق زمني بين عملية النضج السياسي، وعملية بلوغ البرلمانات فالمشكلات التي تواجها تلك الحركات الإسلامية تشير إلى قصور في النضج السياسي للحركات الإسلامية. اليوم هناك مشكلات داخلية تواجه التيارات الإسلامية منها سياسية واقتصادية وأمنية وفكرية وتعددية سياسية، وهناك مشكلات دولية تتعلق بعلاقات الدول واحترام المواثيق كلها ستكون أسئلة مهمة أمام تلك التيارات الإسلامية لتجاوز أزمتها بالإضافة إلى تلك المواجهة مع أنظمة تلك الحركات وبنودها المليئة بكل ما هو مختلف مع ابسط قيم الديمقراطية.

«الاقتصادات العربية و«الربيع العربي»

كتب محمد الصياد في الخليج الإماراتية « الاقتصادات العربية و«الربيع العربي « وأشار بان حال الثورات وحركات الاحتجاج الواسعة النطاق التي شهدها عديد البلدان العربية بصور متفاوتة الحدة قد أدت إلى إلحاق أضرار جسيمة، متفاوتة المستوى أيضاً، في البنية الأساسية للبلدان العربية المعنية، بعضها دُمر بالكامل أو جزئياً جراء الصور الأكثر بشاعة للصراع، وبعضها تعرض للنهب والسرقة والأعطال، وبعضها أضحى مشلولا ومتضررا ماليا بسبب الاضطرابات والإضرابات والاعتصامات، فضلا عن الأضرار التي لحقت بالموارد البشرية وبالرأسمال الاجتماعي نتيجة للتشطير الخطر الذي أصاب البنى المجتمعية الاثنية والقبلية والطائفية، وهي تصدعات تستدعي الحاجة لإعادة ترميمها في إطار عملية «إعادة بناء» شاملة ربما استغرقت عقداً تنموياً بأكمله .وبسبب عدم معرفة طول وأجل انتهاء المرحلة الانتقالية بما يهيئ لعودة الاستقرار للاقتصاد، فإن المؤشرات الأولية المتوافرة تشير إلى أن البلدان العربية غير المنتجة للنفط مثل مصر وتونس والمغرب والأردن واليمن وسوريا، ستظل تعاني في المدى القصير ضعف الأداء الاقتصادي العام المنعكس بدوره سلبا على المستويات المعيشية لعموم السكان لاسيما الطبقات الفقيرة والمتوسطة.

«هل ينجح شباب مصر في حل حزب «الإخوان»؟

ناصر الكاتب مأمون أفندي في الشرق الأوسط بحل حزب الإخوان في مصر في مقالته « هل ينجح شباب مصر في حل حزب «الإخوان»؟ « قائلا : قامت مجموعة من الشباب معروفة باسم اتحاد المحامين، بقيادة المحامي الشاب شادي طلعت، قاموا باتخاذ الإجراءات القانونية ورفع دعوى أمام القضاء لحل حزب الإخوان المسلمين، الذي يحمل لافتة «الحرية والعدالة» كعلامة تجارية. أثبتت ممارسات حزب الحرية والعدالة في انتخابات مجلسي الشورى والشعب الأخيرين، أنه حزب ديني عقيدة وممارسة، مما يجعله مخالفا للقوانين الحاكمة للبلاد ومخالفا للمادة الرابعة من الإعلان الدستوري الحاكم لمصر الآن، الذي يجرم الأحزاب الدينية والعسكرية والجهوية. ... وطالب شباب المحامين النائب العام المصري بالتحقيق في وقائع محددة، مثل علاقة حزب الحرية العدالة بجماعة الإخوان المسلمين من خلال تصريحات أعضاء الجماعة وممارساتهم على الأرض، التي تقول إن حزب الحرية والعدالة حزب أسسه «الإخوان» أثناء انتخاب مجلسي الشعب والشورى. كما طالب المحامون الشباب النائب العام بالتحقيق في علاقة «الإخوان» بالتنظيمات الأجنبية، بما يخالف المادة ٤ من قانون رقم ١٢ الخاص بتنظيم الأحزاب، وكذلك طالب الشباب النائب العام، حسب بيانهم المنشور، بالتحقيق مع خيرت الشاطر، نائب مرشد الجماعة، وأسباب أسفاره إلى قطر ولقاءاته بقادة حركة حماس هناك. كذلك طالبوا بالتحقيق مع المرشد السابق لـ«الإخوان»، مهدي عاكف، وسبب سفره إلى قطر بتاريخ ٢٦ ديسمبر ٢٠١١م. وكذلك التحقيق مع المرشد الحالي ونائبه فيما يخص تصريحات السيناتور الأمريكي، جون كيري، عن دور «الإخوان»، وشكره لهم لتدخلهم المباشر للإفراج عن المتهمين الأجانب في قضية التمويل الأجنبي. هناك الكثير من الاتهامات التي يطرحها شباب المحامين، فهل ستجد هذه الاتهامات آذانا مصغية من النائب العام وتدور المعركة في أروقة القضاء، أم أن القضاء سيهملها لمصلحة «الإخوان»، وبذلك تنتقل المعركة من ميدان المحكمة إلى ميدان التحرير؟.

بان حال الثورات وحركات الاحتجاج الواسعة النطاق التي شهدها عديد البلدان العربية بصور متفاوتة الحدة قد أدت إلى إلحاق أضرار جسيمة، متفاوتة المستوى أيضاً، في البنية الأساسية للبلدان العربية المعنية، بعضها دُمر بالكامل أو جزئياً جراء الصور الأكثر بشاعة للصراع، وبعضها تعرض للنهب والسرقة والأعطال، وبعضها أضحى مشلولاً ومتضرراً مالياً بسبب الاضطرابات والإضرابات والاعتصامات

مات أخي محمد العصار!!

نبيل سيف الكميم

يلمح القدر ما نزهوا بـه من أوقات العمر ولحظاته – يتابع خطوات أيامنا وما نقطعه من مسافات، فيستغرق في ذلك، حتى نظن أنه غير موجود، أو أنه مشغول بغيرنا، فلا نعطيه أي اهتمام، حتى يفاجئنا أنه حاضر بيننا ولم يغب ولم يغفل عنه أبداً.

يفاجئنا القدر، بحضوره القوي والمؤثر الذي لا يمكن الهروب منه.. يفاجئنا القدر بصدق حكمة النهاية وآخر المطاف، الذي تتوقف عنده دنيانا .. وتكتمل فيها سيرة اللحظات والعمر.

وهكذا نحن البشر.. ننسى صدق القدر في وعده.. وننسى أن موعدنا معه يأتي في وقته تماماً.. وفي اللحظة التي نعجز عن اختيارها.

صديقي محمد العصار – مات – هكذا ببساطة.. رحل محمد بعد أن أوفى القدر بموعده، استراح صديقي وأخي وأغمض عينيه للمرة الأخيرة، في اطمئنان ملتحقاً بالرفيق الأعلى الذي لا تغيب رحمته ومغفرته ورضوانه.

مات صاحبي ابن العصار – الذي ازدحمت لحظات العمر بحضوره في الكثير من حكاياتها.. والتي بدأت في العام ١٩٨٠م، ولم تنقطع إلا ما قبل أقل من شهر عندما التقيت به.

مات أخي محمد العصار.. فازدحم شريط العمر بتتابع الصور والحكايات التي كان حاضراً فيها لما يقارب من ٣٢ عاماً..

فكيف لي أن لا أبكي وأن لا أحزن.. كيف لي أن أتجاهل البواكير الأولى لمفردات صداقة امتدت لأكثر من ٣٠ عاماً.. وكيف لي أن لا أعاتب نفسي على ما انقطع منها من لقاء وتواصل!!

كيف لي أن لا أرثي العمر الذي تسرب من دنياي، وها أنا اليوم أفقد أحد أحبتي وأخي وصديقي محمد العصار، الشاعر والإنسان الرائع والصديق الوفي.

ماذا سأقول حتى أخفف عن روحي حزنها ووجعها.. وبأي الكلمات سأرثي صاحبي ابن العصار.. الذي تماهى في حزنه النبيل دون أن يجاهر بما يعتريه من ألم.. وماذا سأقول عن (أبو زياد) الذي رضع أبجديات حب الناس واليمن مع حليب أمه.. فكان إيمانه الراسخ سلوك وممارسة وأسلوب حياة – وعنفوان مواقف واضحة الصدق لا تقبل المواربة والمداهنة.

ما عرفت محمد العصار إلا وداعة قصيدة وخيال .. وما عرفته إلا موقف حق وصدق وما عرفته إلا فيض إنسانية ووفاء وما عرفته إلا ذاك القريب من أهله وأحبته وأصدقائه ومعارفه.. وما عرفت محمد العصار إلا ذلك الأخ والصديق والأستاذ.

فرحم الله أخي ابن العصار والعزاء موصول لوالدته الفاضلة وزوجته الكريمة وأبنائه زياد وبشار ومحمد وعلياء ولأشقائه عبدالملك وعادل.. وأني لفراقك يا ابن العصار في جزع وحزن ولا أملك إلا أن أقول: إنا لله وإنا إليه راجعون..

سيف الشرعية ومزمار الحاوي

جمال الظاهري

.. لا شك أن تركة السنوات الماضية ثقيلة، ويصعب على الانسان العادي أن يتحمل تبعاتها، فما بالك بمن هو مطالب بحمل هذه التركة وبإحداث نقلة نوعية في حياة مجتمعه في ظروف غاية في الدقة وتحت ضغوط استثنائية غاية في الحساسية، لما يمكن أن ينجر إليه الوضع لو أن هذا القائد أو الرئيس خانه التقدير في القرارات التي يتخذها.

الحالة اليمنية ووضع الرئيس عبدربه منصور هادي يمثل هذه المعادلة الصعبة التي ورثها من سلفه الرئيس علي عبدالله صالح الذي حكم اليمن ثلاثة وثلاثين عاماً ، كانت فترة حكمه هي الأخرى لا تخلو من المصاعب والمشاق، ما جعله يصفها بأنها فترة تطلبت منه أن (يرقص على رؤوس الثعابين)، قاصداً بذلك دوامة التوازنات التي أخذت منه جل الاهتمامات على حساب القيام بشئون الدولة التي بالكاد بدأت.

ورغم أنه تمكن من إرساء الركائز الأساسية لقيام الدولة، إلا أنه لم يلب الطموحات التي كان يتطلع اليها ابناء اليمن، ولأن الأوضاع التي تولى فيها الرئيس الجديد تتشابه إلى حد كبير مع تلك التي تعامل معها سلفه، فالأحرى به أن يتجنب الانجرار إلى نفس دوامة سلفه، حتى لا يقع في نفس المعضلة التي إذا ما وقع فيها لن يكتب له النجاح، ولن يستطع الفكاك منها.

ومع إقرارنا بضرورة التعاطي مع هذه التشوهات التي تغطي وجه الوطن، فمن غير الجائز لمن يعتلي سدة الحكم أن يقدم أي اعتبار على موضوع سيادة الدولة على كل شبر في الوطن، ويجب أن يسود القانون على الجميع، وأن تتحرر الدولة وقراراتها، من الضغوط كافة ومن الضروري والواجب أن تكون المحصلة النهائية في صالح بسط سيادة الدولة، وإستعادة هيبتها، وأن لا تنجر وتنحاز لمراكز القوى أياً كانت ماهيتها أو قوتها، لأن تلك القوى لا تساوي شيئاً أمام قوة الشعوب، وأن سلطاتها سيف شرعي بتار، وأدوات رحمة وعطاء وخلود بيد الحاكم.

وبما أن الشعب قد ارتضى الرئيس عبدربه منصور هادي وصوت له فإنه قد خوله بإتخاذ كل التدابير من أجل إنجاز مشروعه الحضاري، وعليه فأي اعذار في المستقبل من أجل تغطية أي فشل لن يكون لها قيمة في نظر الشعب، وسيحكم الشعب نفسه الذي انتخبه على مدى نجاحه من عدمه، من خلال تقييمه لمدى تحرره من أولئك الذين رهنوا البلاد سابقاً للمجهول، ويحاولون امتطاء الحاضر والمستقبل.

ولهذا سيكون المعيار الحقيقي الذي سيحكم الشعب اليمني من خلاله على نجاح الرئيس عبدربه منصور هادي وطاقمه الحكومي من عدمه، متوقفاً على حسم موضوع الاعتبارات الجهوية والقبلية والعسكرية الثانوية لصالح المجموع الكلي للوطن والشعب اليمني (الدولة اليمنية).

أما ترجمة ذلك على الواقع العملي فإنها تتمثل في فرض النظام والقانون على الجميع من دون تمييز، والعدالة في توزيع الثروات الوطنية، والخروج من دائرة توزيع المناصب من منظور مناطقي، واعتبار الكفاءة والتخصص المعيار الحقيقي لشغل أي حقيبة أو منصب في جسد الدولة، فهل يا ترى سينجح الفريق (الخلف) في ما عجز عنه الفريق (السلف)؟ أم أن لدغات الثعابين المتلونة ستحقق مرادها وتجبره على الركوع أو فلنقل على شراء مزمار الحاوي والبحث عن أقرب سوق لعرض قدراته في الرقص مع هذه الثعابين؟..

اشهر قليلة أخرى كفيلة بالإجابة على هذه التساؤلات.

aldahry1@hotmail.com

حـــال الوطـــن

نزار الخالد

مزقت عدداً من الأوراق بحثا عن فكرة للكتابة يومها والقلم جال في الشخبطة ومن كثر اللخبطة التي تدل على العشوائية التي في رأسي.. وهذا قد يكون حال كل اليمنيين في هذه الأيام فالوطن كل ما لاحت في الأفق بارقة أمل يسعى البعض إلى في اغتيال الآمال و الطموحات وكأن الخراب والدمار أصبح عنواناً لمرحلة قادمة اساسها مرحلة ذهبت.

هنا في صحيفة الثورة التي تعتبر حاضنة لكل الأطياف والتيارات السياسية والقبلية والطائفية والمذهبية المعاناة تتعاظم حيث انعكست طبيعية المرحلة على كل شيء فيها جعلني أتمزق ألماً فالبعض يحاول أن يحولها إلى ساحة لتصفية الحسابات الحزبية والسياسية والطائفية والمناطقية فلم يرشدني تفكيري إلى أين يجب أن أتجه في الكتابة خصوصا إن اعتبرنا ما يحدث هنا هو لسان حال ما يحدث في أغلب المؤسسات والهيئات والوزارات في الصراعات المختلفة ومن اهدار للمال العام والمكتسبات الوطنية بهدف الانتقام أو النهب للمال العام تحت مسميات السعي للإصلاحات والصيانة ولا يوجد شيء من التفكير للتطوير.. زملاء بالأمس كانوا معي على باب الله واليوم بفضل الأزمة الخانقة تحولوا إلى مليونيرات يتحدثون باليورو والدولار والاسترليني وقد كانوا يضعون خارطة طريق للهروب من صاحب البيت والبقالة والمقوت.. واليوم وأنا أطل برأسي من نافذة الرقابة والتفتيش بمؤسسة الثورة للصحافة لم أجد صحافيين وكتابا في الفناء بل وكأني أراقب حركة طلاب مدرسة اعدادية وفي الحصبة المشاهدات تدمي القلب حيث يتجسد في كل شيء العنف والتخريب والتخلف بكل اشكاله وأنواعه المأساة تجدها متمثلة أمامك في كل شوارع واحياء صنعاء دون استثناء ولا ندري من السبب وكيف المعالجة أن الكتابة في العاصمة لابد أن تترجم نحو الألم والحزن والخوف من كل شيء من أي شيء إن ذهبنا شمالا اتهمنا بخيانة القضية وإن تعمقنا جنوبا كانت الطعنات أعمق والتضحية يدفع ثمنها أطفالنا وهنا في العاصمة الكتابة شيء مر والتزلف قباحة ففضلت أن اكتب بعشوائية لأن هذا هو حال وطن!!

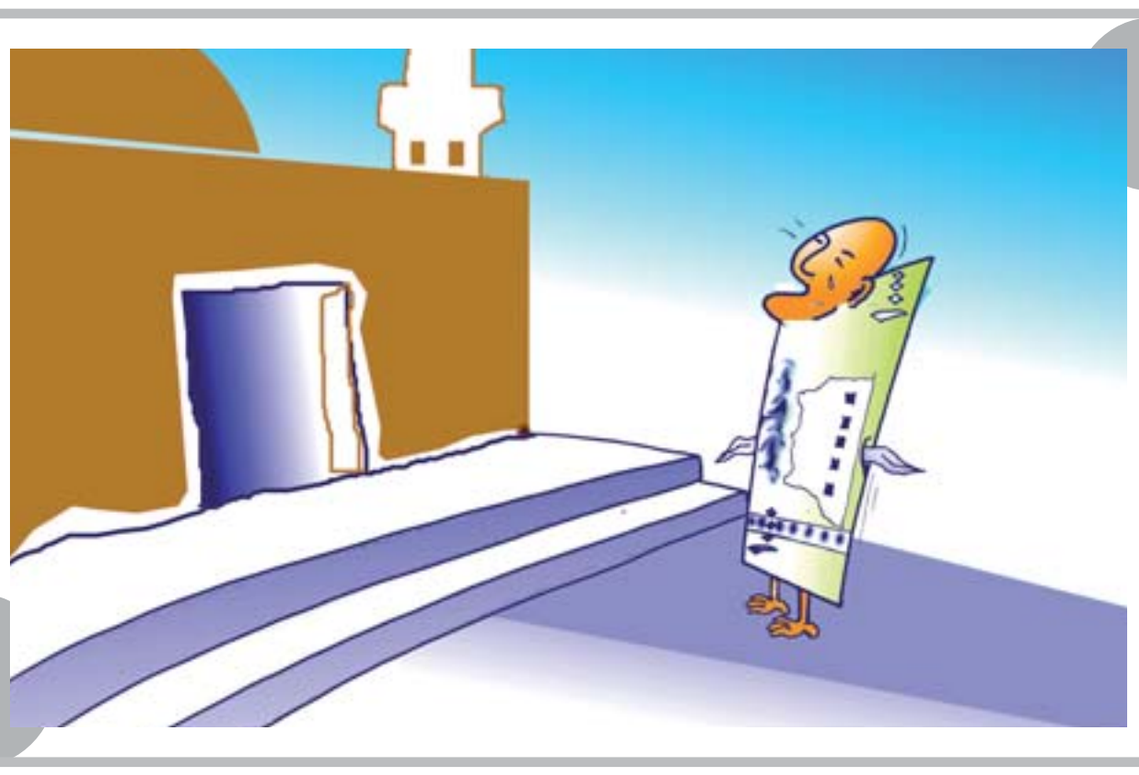

حقنا وحقهم

● تتكرس يومياً لدينا ثقافة غريبة عجيبة هي « حقنا وحقهم « حتى على مستوى الوزراء والشوارع ومعسكرات الجيش والمحافظين ومشائخ القبائل... يا جماعة : الناس بتقول حكومة ((توافق وطني)) والواقع يقول حكومة ((تقاسم وطني)) !!

محمد شُبيري

لغة عقيمة

● نريد لغة حوار ترتقي بالإنسان وتؤمن به دونما السقوط بها إلى مستوى مقزز ومؤلم لمجرد اختلاف في الرأي مثل هذه اللغة تبقى عقيمة وفاشلة وتعبير عن أزمة ذات تحاول الهروب إلى حيث الفشل .آمل من زملاء الحرف الرقي في خطابهم رحمة بهم قبل الآخرين ،،

الكلمة مبتدأ الوجود ومنتهاه وضميرنا الحقيقي في هذا العالم وهي مرآة الداخل وسر الله في كونه ودهشة القادم .هي الإنسان في تميزه عن باقي العوالم لذلك تبقى مستودع النقاء البشري حين نريدها إخلاصا .ومن هذا المعنى تبقى كنز الحكمة وموفور العافية وهي التحية حبا ونقاء للقادم والغائب.

محمد اللوزي

محمود ياسين

رس

● السيد عادل إ
إليك غير أنني ملزم بأ
المنسي، منحتني أث
إنساني ممتلئ، لن أق
يناير وتدافعات ميدا
أفلامك، لأنك مظلوم و
لصالح مشاركتك في
إن رضخنا لوجوب
أصبحنا مجرمين ج
احترامي لما ترتب علي
الموضوع، كل ما هن
لعملية انتقام خسيسا